

شرح كتاب الحج من عمدة الاحكام للشيخ ابن عثيمين 2

محمد بن صالح العثيمين

ان تعدت ان تعددت الايمان والمحلوف عليه شيء واحد كم يلزم كفارة واحدة مثال ذلك قال والله لا ادخل بيت فلان فقال له صاحبه الرجل طيب اذهب اليه وزره قال والله لا ادخل لا ادخل بيتا - [00:00:16](#)

كم من يمين يميننا فكلمه صديق اخر قال له رجل كيف تحلم ما تدخل على بيت فلان وهو رجل طيب عقيق بان يكرم اذهب اليه وزره قال والله ما ادخل البيت - [00:00:49](#)

كمل ايمان اه تمام. المعروف عليك كم واحد هنا لو دخل فليس عليه الا كفارة واحدة لان المحلوف عليه اتم يا اخي واحد طيب انسان قال والله لا ادخل بيت فلان - [00:01:05](#)

ولا اكل هذا الطعام ولا البس هذا الثوب كم من محلوف عليه ثلاثة واليمين واحد لو فعل ودخل على فلان واكل الطعام ولبس الثوب. كم يلزمه كفارة واحدة كفارة واحدة - [00:01:34](#)

لان اليمين واحدة طيب فهمنا من هذا يا اخوان اذا تعددت الايمان وتعد المحلوف عليه لزمه من الكفارات بعدها اذا كان اليمين واحدة والمعرف عليه متعدد كفارة واحدة اذا كان - [00:01:54](#)

اذا كانت الايمان متعددة والمحلوف عليه شيء واحد كفارة واحد اذا لا تتعدد الكفارات الا اذا تعددت الايمان وتعد المحلوف عليه. طيب انسان قال والله لا ادخل بيتك لا فدخل - [00:02:18](#)

كم يلزموك الطاعة كفارة واحدة طيب دخله ثانية لم يزمه اذا كفارتان الاولى والثانية كفارة واحدة ترى واحد ما تعدد طيب حلف مرة ثانية ان لا يدخل هذا البيت اللي كان دخله حلف عليه في الاول - [00:02:41](#)

ثم دخل اتلزمه كفارة الثانية؟ او نقول الاولى التي قبل اليمين تكفيك التزموا الكفار الثاني لان الاولى قبل اليمين هذه ضوابط فيما اذا في تكرار الكفارة هل تكرر او لا تتكرر - [00:03:09](#)

طيب نعود الى الاية الكريمة بل الايات اقسام الله تعالى باربعة اشياء كلها مخلوقة وقد قررنا ان الحلف بالمخلوق حرام بل هو شرك لكنه ليس شركا اكبر الا ان يعتقد الانسان ان المحلوف عليه ان المحلوف به له من التعظيم كما لله عز وجل فهذا شرك اكبر - [00:03:34](#)

طيب كيف يحلف الله عز وجل بالمخلوق وهو الحلف بالمخلوق شرك الجواب ان الله هو الذي له الحكم فهو يحكم ولا يحكم عليه يجبر ولا يجار عليه له ان يحلف بمن شاء من خلقه - [00:04:03](#)

وله ان يحلف بنفسه نعم وله ان يحلف بنفسه لكن نحن لا نحلف الا بالله اما الله تعالى فانه له ان يحلف بنفسه وبغيره لان له الحكم عز وجل فهو يحكم - [00:04:32](#)

ولا يحكم عليه ارايتم السجود لغير الله حكمه الاخ السجود لغير الله ما حكمه شرك مخرج عن الملة طيب اسمع الم تسجد الملائكة لادم نعم ولا بلى؟ خطأ ما تقول نعم - [00:05:00](#)

ان قلت نعم يعني ما سجدوا نعم لا بل بلى انتبه يا اخي اذا قلت ليس كذا؟ فالجواب بلى طيب الملائكة سجدت لادم وابليس امتنع عن السجود كيف يكون هذا؟ وقد قلنا ان السجود لغير الله شرك - [00:05:34](#)

نعم لان الله امرهم ان يسجدوا فكان سجودهم لغير الله طاعة لله وكان امتناع السجود لغير الله الذي امر الله به كان كفرا كما قال عز وجل الا ابليس ابى واستكبر - [00:06:04](#)

وكان من الكافرين فهمت يا اخي؟ طيب قتل ليبي حرام الله الحرام حرام من الكبائر قتل الابل حرام قال الله تعالى ولا تقتلوا اولادكم من املاء وفي الاية الاخرى خشية - [00:06:23](#)

فصار يوما من الايام طاعة لله هي قصة في اي قصة هي قصة ابراهيم عليه الصلاة والسلام مع ابنه معي ابن اسماعيل اتاه على كبر يعني انه كبير وليس له ولد سواه - [00:06:49](#)

هو وحيد ولما بلغ معه السعي وتعلقت به نفسه تعلقا قويا امره الله تعالى ان يذبحه رأى في المنام انه يذبحه وهذا امر والقصة مشهورة معروفة مفصلة في سورة استغفرت - [00:07:13](#)

لكن الله عز وجل برحمته نسخ هذا الامر والا فان الاب وابنه اسلم لله عز وجل واستسلم له وتله لجبينه على وجهه ليذبحه سبحانه الله طيب هذا الذي امر به ابراهيم - [00:07:41](#)

لو نفذه لكان ايش؟ طاعتي كان طاعة لله عز وجل ومعلوم ان القتل نفس حرام اذا اه نرجع اقسام الله تعالى بشيء من مخلوقاته هل نقول حرام لا تلك لا - [00:08:10](#)

لان الله يحكم ولا يحكم عليه اقسام الله بالفجر لانه ابتداء الحياة اليومية وليال عشر قيل انها ايام ذي الحجة الاولى من الشهر وقيل انها عشر رمضان الاخيرة الشفع والوتر - [00:08:29](#)

قيل الشفع المخلوق والوتر الخالق لان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله وتر يحب الوتر وفي المخلوق قال ومن كل شيء خلقنا زوجين وقيل ان الشفع العدد والوتر العدد - [00:08:55](#)

لان احكام الله عز وجل الكونية والقدرية فيها شفاء وفيها وتر ما الذي فيه الشفع والوتر من من العبادات الصلاة فيها اربع واثنتان وثلاث من المخلوقات الاسبوع والاشهر كم الاسبوع من يوم - [00:09:16](#)

ثبت ايام وتر ولا شبر وتر كم الاشهر اثنا عشر شفع ولا وتر شبع طيب والاية ما دامت تحتل معنيين لا منافاة بينهما ولا مرجح لاحدهما يجب ان تحمل على المانعين جميعا - [00:09:45](#)

والليل اذا يسجد سبحانه الله الليل اذا يسقي هذا ابتداء الليل وابتداء السكن والفجر ابتداء النهار فاقسم الله تعالى باول النهار واخر النهار هل في ذلك قسم ذي حجر الجواب - [00:10:04](#)

نعم ولا لا هل في ذلك قسم يقول ربكم هل في ذلك قسم لذي يحج الجواب نعم والله والحجر العقلي وسمي العقل حجرا لانه يحجر صاحبه عما لا يليق طيب - [00:10:25](#)

الجواب؟ نعم فيه قسم عظيم للانسان العاقل بعرف عظمة هذه المخلوقات عرف ان هذا قسم عظيم ثم ذكر الله تعالى ما فعل باعداء رسله ثم قال في الاخر كلا اذا دكت الارض دكا دكا - [00:10:49](#)

دكا عظيما ولهذا كرره تدك تذهب الجبال والادوية وكل شيء تبقى قاعا صفصفا لا ترى فيها عوجا ولا امتع وجاء ربك والملك الملك يعني جميع يعني جميع الملائكة يجيئون ينزل الله عز وجل الملائكة - [00:11:16](#)

الى الارض تنزل الملائكة من السماء الدنيا ثم من الثانية ثم من الثالثة ثم من الرابعة ثم من الخامسة يحيطون بالخلائق كما تحيط السماوات بالارض اي السماوات اكثر سكانا من الملائكة - [00:11:45](#)

تابعة لانا اوسع اوسع السماوات السبع فينزلون الاول الصف الاول المحيط بالخلائق ملائكة السماء الدنيا والين من ورائهم الثانية وهلم جرة ثم ينزل الرب عز وجل وجاء ربك والملك صفا صفا - [00:12:13](#)

الملك صفا من وراء صف والرب عز وجل يحمل عرشه فوق الخلائق يومئذ كم ثمانية هذا المجيء هل هو مجيء الرب جل وعلا؟ اي مجيء الذات المقدسة؟ او مجيء الملائكة - [00:12:38](#)

مجيء الله عز وجل وهل لك ان تقول كيف يجيء الله اجب يا اخي متى درست انه لا يجوز ان تقول هذا متى درستم البارحة لا يجوز ان تقول كيف يجيء - [00:12:58](#)

لان هذا من الامور الغيبية الذي يجب عليك ان تؤمن به بدون سؤال عن كيفيته واما من قال وجاء ربك اي جاء امر ربك فقد ضل

سواء السبيل وحرف الكلمة عن مواضعه - [00:13:17](#)

وابطل ما اراد الله واثبت ما لم يرد الله فيكون جنى على النص القرآني من وجهين الوجه الاول انه اثبت ما لم يرده الله والوجه الثاني نفى ما اراد الله - [00:13:37](#)

انتبه يا اخي المسألة خطيرة جدا ومع الاسف انك تجد هذا المعنى في كثير من كتب المفسرين بالنظر لا بالاثار اما المفسرون بالاثار فيقولون جاء الله نفسه عز وجل لكن لا نعلم كيف جاء - [00:13:57](#)

فعلينا ان نؤمن ونشهد الله وملائكته ورسله وجميع خلقه انه عز وجل يجيء حقا يوم القيامة ولكننا لا ندري كيف يجي طيب ثم قال وجيء يومئذ بجهنم تجر والعياذ بالله - [00:14:17](#)

سبعين الف زمام كل زمام يقود السبعون الف ملك وما اعظم قوة الملائكة نعم يؤتى بها امام الناس وما ارهب الصورة ما ارهبها ما اعظمها نسأل الله ان ينجينا واياكم من النار. اللهم انجنا من النار اللهم انجنا من النار. اللهم انجنا من النار - [00:14:39](#)